Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والعقلية الأوروبية أيضاً قد تأثرت بالفكر اليوناني ، فبوالو قد اقتفى أثر الشاعر اللاتيني هوارس ، وهوارس ناقل عن أرسطو ، ومن هنا كان كثير من أوجه الإتفاق »[84] .

ويعود فهمي ماهر حسن لتأكيده على النبع المشترك للكلاسيكية العربية والغربية بالتركيز على حسين المرصفي كنموذج في كتابه « الوسيلة الأدبية » والذي يجد فيه استمراراً لتقاليد هذا المذهب في العصور السابقة على القرن 19 :

« نجد في القرن الماضي نفس نظرة الكلاسيكيين عند حسين المرصفي في كتابه « الوسيلة الأدبية » الذي طبع الجزء الأول عام 1289 هـ والثاني عام 1292 هـ .

وجزؤه الأول خاص بأقسام البلاغة والثاني في فنون البلاغة . ويتناول الجزء الثاني إلى جانب الناحية النظرية جانباً علمياً ، فهو يتحدث عن مقاييس الجودة ، ويسوق أمثلة عديدة من شعر البارودي المعاصر له ومن شعر الشعراء القدماء ، ويعلق عليها »[85] .

أما النموذج الثاني في أطروحة فهمي ماهر حسن فهو مصطفى صادق الرافعي الذي يعلل لقوة المذهب الكلاسيكي وضعف ما عداه ، بحكم الاعتماد على التيار الأجنبي ، الشيء الذي يضعف هذا الجديد لا لجدته أو قدمه ، بل لتغليب التيار الأجنبي وهكذا يرى مصطفى صادق الرافعي ، أن :

« العلة في الحقيقة لا ترجع إلى مذهب قديم أو جديد ، بل إلى الضعف في لغة والقوة في أخرى ، وأن صاحب المذهب الجديد أخذ بالحزم في واحدة وبالتضييع في الثانية ، وأكثر من الإقبال على شيء دون الآخر فتعلق به ، وأمضى أمره عليه ، وحسنت نيته فيه ،

---

(84) فهمي ماهر حسن ، النقد الأدبي ، ص 58 .

(85) فهمي ماهر حسن ، السابق ، ص 58 .